الاضطرابات السلوكية
لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من
ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين

الاستاذ المساعد الدكتورة ليلى احمد عزت النعيمي*
الدكتور الحارث عبد الحميد الاسدي**
الست خالدة ابراهيم عزت***

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٥/٧/١٧

الخلاصـــة:

تشكل مرحلة الطفولة اهمية كبيرة في حياة الفرد وتتسم بخصائص معينة في كل مجتمع تفرضها البيئة الاجتماعية وأنماط التربية الاسرية. اذ ان لكل بيئة اسرية ضوابطاً واعرفاً سلوكية معينة لتوجيه سلوك افرادها بموجبها، وتختلف الاسر بعضها عن البعض بالتقيد في حدود الاعتبارات والقيود السلوكية السائدة بين افرادها تبعاً لمتغيرات عديدة مثل (مستوى تعلم الولدين، مستوى الاسرة الاقتصادي والاجتماعي).

وغالباً ما يتصف اضطراب سلوك الطفل بعدم انسجام ذلك السلوك مع المقبول والمألوف في البيئة الاجتماعية. انما يقوم بعض لاطفال من اخطاء عابرة او زلات طارئة لا يمكن ان يعد اضطراباً سلوكياً، لان الاضطرابات السلوكية مكتسب يحدث مقترناً بالخوف والالم من خلال موقف سلوكي غير صحيح من قبل الآباء مثلاً التهيج الذي يحدث لدى المعتمدين على الكحول اثناء شربهم الخمور، وقد يستعملون اسليب مع ابنائهم مثل الضرب الجسدي والاهمال والكلام غير معقول وغيرها.

* قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.
** مدير عام مركز البحوث النفسية.
*** وزارة الصحة/ مستشفى ابن رشد.

الفصل الأول

مشكلة البحث*:

تأتي مشكلة الاضطرابات السلوكية عند الاطفال في مقدمة القضايا التي استقطبت جدلاً كبيراً حولها. ووجد بعض العلماء انها تكمن في البناء البايولوجي، ووجد البعض الآخر هو التربية الاسرية غير الصحيحة والتي تظهر اثاره على سلوك الاطفال (يحيى، ٢٠٠٠، ص٣١). وأوعز بعض العلماء الى الاقران، لان الاضطراب السلوكي هو سلوك مكتسب يحدث مقترناً بالخوف والالم من خلال موقف سلوكي غير صحيح سواء أكان في المدرسة أم من قبل الآباء مثل النهيج الذي يحدث لدى المعتمدين على الكحول الذين يستعملون اساليب عديدة مع ابنائهم مثل الضرب الجسدي والاهمال والكلام غير اللائق...الخ وقد أكدت دراسة "Frick" ان الاعتماد على الكحول من قبل الاباء مرتبط بالاضطراب السلوكي للأبناء (Frick, 1994, p.203) ويواجه الاطفال مشكلات سلوكية عدة ولاسيما في السنوات الاولى من حياتهم، وقد تتطور عند البعض منهم وتشكل اضطراباً سلوكياً مما يؤثر على تعلمهم وتوافقهم المدرسي والاسري ولاسيما اذا كان الاب معتمداً على الكحول (الروسان، ١٩٨٩، ص١٨٩). كل ذلك يستدعي الكشف عن هؤلاء الاطفال لتقديم المساعدة لهم. وان مشكلة البحث الحالي يمكن اجمالها فيما يأتي:

١- تعدُّ مشكلة الاضطرابات السلوكية لدى ابناء المعتمدين على الكحول من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات كافة، واكدت دراسة "Kaplan & et.al" ان نسبة الاطفال المحالين الى المستشفيات تقدر بين (٣٠% الى ٥٠%) هم من ابناء المعتمدين على الكحول (Kaplan & et.al., 2002, p.120).

٢- قلة الوحدات او المراكز الصحية في العراق عموماً ومدينة بغداد خصوصاً للاشفاء من الاعتماد على الكحول.

٣- تشير الادبيات العلمية ان انواعاً من العلاج يمكن تطبيقها على المرضى المصابين بالاعتماد على الكحول وكذلك المصابين بالاضطرابات السلوكية.

٤- ندرة الدراسات والبحوث العربية حول ظاهرة الاعتماد على الكحول وربطها بالاضطرابات السلوكية لدى ابناء المعتمدين على الكحول.

٥- تحسس الباحثة بطبيعة المشكلة وافاقها من خلال عملها في مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي ولمدة سبعة عشر عاما واطلاعها على المراجعين والراقدين في العيادة الاستشارية وكذلك المراجعين من الاطفال في شعبة الطب النفسي للأطفال الذي يقوم بفحص ومعالجة الاطفال المضطربين سلوكيا.

أهمية البحث:

تأتي الاهمية من اهمية مرحلة الطفولة، لانها حظيت باهتمام المختصين اذ انها تمثل بداية مرحلة نمو الانسان. (صغير، ١٩٨٧، ص١٠). ويرى "Sahffer" ان الاهتمام بهذه المرحلة لها دوراً كبيراً ومؤثراً في شخصية الطفل عند الكبر (Sahffer, 1978, p.13). ويؤكد علماء النفس ان معظم الاضطرابات وباختلاف انواعها تنشأ بدايتها في مرحلة الطفولة (داود وآخرون، ١٩٩١، ص٢٣). نتيجة للمشكلات الاسرية او التربوية او الاقتصادية، او الصحية فضلاً عن المشكلات المترتبة على وجود ظاهرة الاعتماد على الكحول داخل الاسرة (السبعي، ١٩٨٨، ص٤٠). والتي تؤدي الى حالات الطلاق مما يؤثر على ارتفاع نسبة الاضطرابات النفسية والسلوكية عند الابناء فضلاً عن تشردهم، وربما يتولد عند بعض الاطفال سلوك الاعتداء على الآخرين. (سرحان، ١٩٩٤، ص١١٧).

ويمكن ان نوضح المؤشرات الآتية لأهمية البحث الحالي:

١- اهمية المرحلة الابتدائية بوصفها تضم اطفالاً سينتقلون الى مرحلة المراهقة.

٢- اقتران ظاهرة الاضطرابات السلوكية والاعتماد على الكحول بالعديد من القضايا الاجتماعية والاخلاقية والدينية والخلقية والقيم الفكرية.

٣- أولت منظمة الصحة العالمية "العنف" الذي هو أحد مجالات الاضطربات السلوكية اهتماماً كبيراً.

٤- ندرة الدراسات لهذه المشكلة مما يعطي اهمية البحث الحالي

٥- الاهمية النفسية للموضوع ، وكذلك التربوية ، والاقتصادية ، والاجتماعية .

الاهداف:

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وللصفين الخامس

---

* رسالة ماجستير/ كلية التربية للبنات/ قدمت من قبل الباحثة خالدة ابراهيم/ ٢٠٠٤.

والسادس من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين.

٢- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في الاضطرابات السلوكية بين أ- ابناء المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير الجنس. ب- ابناء غير المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير الجنس. جـ- ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين (للذكور). د- ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين (للاناث).

٣- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين ابناء المعتمدين على الكحول تبعاً للمتغيرات الآتية: أ- انفصال الابوين او عدم الانفصال. ب- عمل الاب او عدمه. جـ- المستوى التعليمي للأب.

٤- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين في الاضطرابات السلوكية تبعاً لمتغير الصف الدراسي بين: أ- تلامذة الصف الخامس من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين. ب- تلامذة الصف السادس من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين. جـ- تلامذة الصفين الخامس والسادس من ابناء المعتمدين على الكحول.

الفرضيات:

لغرض تحقيق اهداف البحث وضعت فرضيات حسب الاهداف.

حدود البحث:

اقتصر البحث عل تلامذة المرحلة الابتدائية للصفين الخامس والسادس، من كلا الجنسين وتتراوح اعمارهم بين (١٠-١٣) سنة من ابناء المعتمدين على الكحول الراقدين والمراجعين في العيادة الاستشارية لمستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي واقرانهم من ابناء غير المعتمدين على الكحول.

تحديد المصطلحات:

من خلال الاطلاع على الكثير من الدراسات والادبيات تم تحديد بعض المصطلحات هي:

اولاً: الاضطرابات السلوكية

Behavior Disorder:

١- عرفها "Kauffman" (1981) "هي السلوكيات الشاذة نحو الاخرين، غير مقبولة وغير متوافقة مع البيئة المحيطة بهم ومع مجتمعهم، كما ان توقعاتهم بالنسبة لانفسهم وللآخرين غير صحيحة". (Kauffman, 1981, p.130)

٢- عرفها الدسوقي ١٩٨٨ "بأنها استجابة غير ملائمة، اذ تبدو مشكلات شخصية كالعادات غير المرغوب فيها وغير السليمة، او تظهر في سمات عصابية معينة، او مشكلات دراسية وتربوية" (الدسوقي، ١٩٨٨، ص٧١).

التعريف النظري:

هي اشكال من الاستجابات السلوكية لبيئة غير ملائمة، تتضمن الحاق الاذى اللفظي او البدني للطفل بما يؤدي به الى السرقة او الاعتداء على الآخرين، او التخريب او انتهاك الانظمة والقوانين، ومشكلات دراسية.

اما التعريف الاجرائي:

هي الاستجابات السلوكية متمثلة في الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاضطرابات السلوكية الذي أعد في هذا البحث.

ثانياً: االمعتمدة على الكحول* ALCHOLIC

١- عرفهُ "Ingram" (1981) هو "الشخص الذي يسرف في الاعتماد على الكحول الى الحد الذي تسبب له الاضطراب العقلي، او يخل بصحته الجسمية والنفسية، او بعلاقته بالآخرين كما تسبب له تدهوراً في حالته الاقتصادية". (Ingram, 1981, p.57).

٢- اما "Keller, et.al." (1996) فعروفوا المعتمد على الكحول "بأنه شخص يتناول الشراب الكحولي الى درجة تؤذيه صحياً واقتصادياً مع عدم سيطرته على الكمية التي يتناولها". (Keller, et.al., 1996, p.23).

التعريف النظري:

هو "الشخص الذي يتناول الكحول مما يسبب له اضراراً جسمية ونفسية، واجتماعية واقتصادية تؤذيه وتؤذي اسرته والآخرين".

أما التعريف الاجرائي:

فهو الشخص الذي يظهر لديه ثلاثة أو أكثر من الاعراض حسب معيار DSM-IV

* وضعت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٦٠ مصطلح الادمان والاعتماد على الكحول في مصطلح واحد يدل على نفس المعنى.

الفصل الثاني
الاطار النظري / القسم الاول / الاضطرابات السلوكية

١- لمحة تأريخية:

لقد تم التعرف على الاضطرابات السلوكية عبر التاريخ. فقد اختلفت المعتقدات حول اسبابها اعتقد البعض بأنها مس من الشيطان واعتقد البعض ألاخر انها معدية، وكان علاجها بطريقة العقاب الشديد، او الحبس، او الضرب، او التقييد بالسلاسل وغير ذلك من العقوبات (kauffman, 1981, p.114). ونتيجة لهذه المعتقدات انشئت اول مؤسسة للعناية بالمضطربين سلوكياً في لندن عام (١٥٤٧). وفي القرن الثامن عشر بدأ الاهتمام أكثر بهم من قبل "فيليب بنل" ولاسيما بالجانب الانساني ومنع تقيدهم وخصص مصحاً نفسياً في باريس للاعتناء بهم. ثم اهتم "بنجامين" الطبيب النفسي الامريكي واقترح طرقاً أكثر انسانية في علاجهم. وفي نهاية عام (١٨٠٠) تم فتح صفوف خاصة في المدارس التي تعتني بالاطفال المضطربين سلوكياً. وفي عام (١٨٧١) تم فتح صف خاص لهم في "كانتيكي". وفي عام (١٩٠٩) انشأ "وليم هيلي" مؤسسة للعناية بالاطفال المضطربين سلوكياً في شيكاغو (بحر، ٢٠٠٠، ص٢٠). ويُعدّ "ويكمان" ١٩٢٨ اول من اهتم في دراسة الاضطرابات السلوكية في المدارس (Rubin & Balowa, 1987, p.1166) أما "فرانك هيون" فقد طور الاهتمام بهذه الفئة وقدم أنموذجاً لغرفة الصف، وفي عام ١٩٦٥ نشر "نيومان ومورس" كتاب حول الصراع داخل غرفة الصف وفي عام ١٩٦٧ ظهرت نشرات تهتم بتدريس وتعليم الاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية (بحر، ٢٠٠٠، ص٢١).

وفي عام ١٩٧٢ قدم "رودس وتركي" اعمالاً تشمل نمذجة لمفاهيم تعليم الاطفال المضطربين سلوكياً، وفي عام ١٩٨٩ اصدر المعهد الصحي في الولايات المتحدة الامريكية احصائية تبين نسبة انتشار الاضطراب السلوكي بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (٤-١٨) سنة بنسبة (٢%-٦%) تقريباً وهذا يعني ان ما بين (١,٣-٣,٨) مليون طفلاً يظهرون اضطرابات سلوكية (كازدين، ٢٠٠٠، ص٢٥) واخيراً شهد العقد الماضي العديد من الدراسات عام ١٩٩٣ منها دراسة "باترسون وآخرون" و"هنشو وآخرين" و"موفيت" وكانت نتائج هذه الدراسات ان انتشار الاضطرابات السلوكية هي حالة عامة في اثناء الطفولة والمراهقين وتقدر النسبة بين (٦% الى ١٦%) عند الاولاد و(٢% الى ٩%) عند البنات وتحت سن ١٨ عاماً (الجلبي، ٢٠٠٢، ص٨).

٢- الاضطرابات السلوكية
Behavior Disorder:

ان النمو النفسي والعاطفي والبدني للطفل عملية متواصلة ومتصاعدة وهو في نموه ويتأثر بعوامل المحيط المادي والبيئة الاسرية والاجتماعية (العظماوي، ١٩٨٨، ص٢٥١). ان الاضطرابات السلوكية شائعة الحدوث بين الاطفال العادين وغيرالعادين. ولا تعد خطيرة الا اذا تكررت وطالت حدوثها ومارست بأشكال جسمية محددة على شكل انماط سلوكية غير تكيفية في الموقف الذي تحدث فيه سواء أكان في البيت أم في المدرسة (Schwarts & Johnson, 1981 p.225). وان الطفل المضطرب سلوكياً هو غير منتبه في الصف ومنسحب وغير منسجم وغير متكيف مع زملائه (السرطاوي وسالم، ١٩٨٧، ص٢١١). كما انه يكون مشكلاً سلوكياً عندما يتكلم أو يتصرف بشكل مختلف جداً عن باقي الاطفال (الشربيني، ١٩٩٤، ص٣٠١).

٣- حدود الاضطرابات السلوكية:

فيما يأتي الاضطرابات التي تم تحديدها في هذا البحث:

أ- الخصائص الاجتماعية: هي علامات واضحة تظهر نتيجة للعلاقات والتفاعلات غير الصحيحة في الاسرة.

ب- الخصائص الدراسية: هي علامات واضحة تظهر عند الالتحاق بالمدرسة أو اثناء سنوات الدراسة وأكدت دراسة "كونكلي وآخرون" ان ابناء المعتمدين على الكحول يعانون من مشكلات اسرية عند سن الثالثة عشر (Conncolly, et.al, 1993, p.1383).

ج- العدوان: هو السلوك الذي يهدف الى ايقاع الاذى او الالم بالذات، وهو من الاضطرابات السلوكية الشاعة في اوساط الطفولة، وقد تصل نسبتها الى (٤%) وهي من العوامل التي تثير الاباء والمعلمين لاستعمال القسوة تجاه الطفل (منظمة لصحة العالمية، ٢٠٠٠، ص٥٨).

د- السلوك التخريبي: سلوك يهدف الى تدمير الممتلكات العامة للدولة أو ألاخرين، فضلاً عن المقتنيات او الحدائق، او الحاجات الشخصية وغيرها (العظماوي، ١٩٨٨، ص٢٦١).

ه- السرقة: استحواذ المرء لما ليس له حق من الآخرين، وان الطفل الذي لا يعيش في منزل سعيد ويعاني الحرمان وفقدان الامن تتولد عنده دوافع داخلية للسرقة ليخفف عن توتره العاطفي (عزت، ١٩٨٢، ص١٨٤).

٤- تصنيف الاضطرابات السلوكية:

استناداً الى الطبعة الرابعة DSM-IV ١٩٩٤، وهذا التصنيف يعتمد على المحاور Axes على النحو الآتي:

(أ) تتضمن وجود اضطرابات اكلينكية وترجع الى اضطراب الانتباه. (ب) تتضمن اضطرابات الشخصية والتخلف العقلي. (جـ) تتضمن اضطرابات ترجع الى ظروف صحية. (د) تتضمن اضطرابات تعود الى المشكلات الاسرية والنفسية الاجتماعية. (هـ) تتضمن اضطرابات تعود الى الاختلال الكلي في الاداء الوظيفي اليومي (كازدين، ٢٠٠٠، ص٥٤).

وهناك عوامل تسهم بشكل كبير في ظهور الاضطرابات السلوكية هي:

أ- عوامل بايولوجية وان هناك علاقة بين جسم الانسان وسلوكه (Hallahan & Anffman, 1982, p.203). كما تعود الى العوامل الجينية والعصبية والبيوكيمياوية لاسيما عمليات الايض (Newcomer, 1980, p.113).

ب- عوامل اسرية اجتماعية: تأتي أهمية الاسرة في حياة الطفل لكونها مسرحاً للتفاعل الذي يتلقى فيه التنشئة الاجتماعية الى ان يصبح عضواً فيها (الدسوقي، ١٩٨٨، ص٨٤). وان اساليب معاملة الوالدين لها تأثيراً كبيراً في مفهوم الابناء لذواتهم وتكيفهم وامنهم والتغلب على مشكلاتهم (الدوري، ١٩٨٥، ص٢٤٤)، وان وجود الاب المدمن على الكحول يعني اضطراب الاسرة بكاملها، وقد ثبت علمياً ان ٩٧% من الشبان المضطربين سلوكياً ينتمون الى آباء مدمنين (كويفي، ١٩٩٣، ص٢٥). وقد ظهر ان نسبة (١٧%-٧١%) من المدمنين يسيئون معاملة الابناء وان نسبة (٦٤%-٧١%) من الابناء يظهرون مشاعر النبذ والكراهية للآباء بسبب المعاملة السيئة بكل انواعها (Beardslee, 1986, p.149).

٥- العوامل المساعدة على حدوث الاضطراب السلوكي للطفل وتشمل:

أ- عوامل ترجع الى الطفل نفسه. ب- عوامل ترجع الىالوالدين والاسرة. جـ- عوامل ترجع الى المدرسة. د-عوامل أخرى وتشمل التخلف العقلي، الزواج المبكر، اصابة الام بالامراض اثناء الحمل.

٦- النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية:

سيحاول الباحثون أعطاء صورة مختصرة للنظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية:

اولاً: النظرية البيولوجية: ويرى اصحابها ان العامل الوراثي والعامل الفسيولوجي هما العاملان الاساسيان اللذان يؤثران في الاضطرابات السلوكية، لانه يجعل الفرد يورث من الجينات مما يساعده للاصابة بهذه الاضطرابات (Scott, 1967, p.85). كما افترضت هذه النظرية ان العامل البيولوجي له اثاراً في وظائف اجزاء من الجهاز العصبي (Jphn, 1967, p.20). وان مراكز الاثارة ينتشر في المراكز والقوى الدفاعية تحت القشرة واللحاء (عبد الخالق، ١٩٩٠، ص١٨١).

ولقد أخذ بعض العلماء والباحثين بهذه النظرية في تفسير الاضطرابات السلوكية (هول ولندزي، ١٩٧١، ص٣٣).

ثانياً: نظريات التعلم:

استنبطت نظريات التعلم من ابحاث ونظرية كل من "سكنر" و"باندورا" من منظور عملية التعلم الاجتماعي والتي تتمثل بعمليات التعزيز والعقاب والتعلم بالملاحظة (Craining, 1979, p.61).

ثالثاً: النظريات المعرفية:

ان وجهة النظر المعرفية تأتي من التصور المعرفي للبناء الانفعالي للانسان وعلاقته بالعمليات العقلية، لان الخلل والاضطراب يكمنان في ذلك البناء الذي يؤثر في جوانب الشخصية الاخرى (بيولوجية) والذي يرتبط بالجهاز العصبي المركزي والتي تتمثل نشاطاته في العمليات المعرفية كالادراك، والتذكر، والتفكير.. كما يترك الخلل في البناء الانفعالي تأثيراً سلبياً في مهارات الفرد النفس-حركية. (الجبوري، ١٩٩٤، ص٤٧).

القسم الثاني الاعتماد على الكحول Alcohol Dependence:

لمحة تاريخية

يرتبط تاريخ الاعتماد على الكحول عند الانسان بالتاريخ الذي عرف فيه الكحول، والذي يمتد جذوره إلى المراحل الاولى من تطور البشرية (الدباغ، ١٩٨٣، ص٢٢٩) فقد عرف انسان العصر الحجري بتخمير التوت منذ (٦٤٠٠)ق.م. اما العرب فقد عرفوا استخدامه من المواد السكرية والنشوية. ويعدّ الرازي اول من قطره واستخدمه كعلاج التهابات الصدر

(Bukhalter, 1975, p.4). واكتشف الباحثون في المدن البابلية والمقابر القديمة المصرية اثاره، وقد ذكر في شريعة حمورابي (الدمرداش، ١٩٨٢، ص٨)، ومما يؤكد وجوده وجود آلهة للخمر تدعى (سيدودي) كما ذكر في ملحمة كلكامش. اما الرومان فقد اتخذوا له (باخوس) للخمر وكانوا يقيمون له اعياداً واحتفالات. وفي العصر الاسلامي اتخذت الشريعة الاسلامية اساليب متعددة لمكافحة المسكرات واعدته انحرافاً (الخالدي، ١٩٨١، ص١). ولخطورته على الانسان فقد حذر سبحانه وتعالى من تعاطي الخمور فكانت كل آية تأتي لحدث حصل فيها وتدرج بلطفهِ وحكمتهِ بمنعها وقد بدأ بالآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى... النساء آية ٤٣). ثم لجأ الى اسلوب التكريه (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير.. البقرة ٢٤٩). وبعدها استخدم التحذير (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء... المائدة اية ٩١). واخيراً لجأ الى النهي والاجتناب (يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان... المائدة ٩٤).

وفي ايام الخلافة الاموية والعباسية فكان الاعتماد على الخمر وسيلة للتهرب من المشكلات بسبب التحولات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية (حجاز، ١٩٨٢، ص١٤٢).

أما في العصر الحديث فقد عدّ الاعتماد على الكحول ليست مسألة اخلاقية بقدر ماهو مرض يدخل ضمن اطار الصحة العامة (Burkhalter, 1975, p.78).

٢- رأي العلماء في الاعتماد على الكحول: وهم:-

أ- علماء النفس: يؤكدون ان تعاطي الكحول هو عرض Symptom لاضطراب عقلي او نفسي كامن او ظاهر.

ب- علماء الاجتماع: يرون انه يرجع الى اسباب اجتماعية او حضارية.

ج- علماء الوراثة والطب النفسي: يرون انه له استعداد وراثي او تغيرات في انسجة نجمت عن التعاطي المستمر له.

د- علماء الدين والباحثون: يرون سببه هو عدم غرس الايمان والعقيدة والدينية.

٣- اسباب الاعتماد على الكحول: ترجع اسبابه الى:-

أ- اسباب أصيلة: وهي في رأي العلماء تعود الى اسباب ضعف العقيدة الدينية والذات الاخلاقية وضعف التكوين الوراثي والاضطرابات النفسية والتنشئة الاسرية وضعف الوضع الاجتماعي.

ب- اسباب مساعدة: وتعود الى التطور الحضاري السريع، والصدمات الانفعالية ومراحل النمو الحرجة والتأثر بمجتمعات أخرى.

٤- التصنيف العالمي للاعتماد على الكحول:

أ- معيار التشخيص 1CD-10 يطلق على اضطرابات الكحول.

ب- معيار DSM-IV يقسم الاضطرابات الى فئتين:

اولاً: الاضطرابات المستحثة بالكحول.

ثانياً: اضطرابات استخدام اعتماد الكحول.

٥- النظريات التي فسرت الاعتماد على الكحول: اهم النظريات هي:-

اولاً: النظريات الفسلجية والبايوكيمايوية: تبحث هذه النظريات موضع الاعتماد على الكحول من خلال دراسة دور العوامل الوراثية والعمليات الحيوية لبعض اعضاء واجهزة الجسم (Allman & Jaff, 1978, p.432).

ثانياً: النظريات الاجتماعية: تؤكد هذه النظريات على دور المؤسسات الاجتماعية الاساسية والعوامل الحضارية هي الاساس في الاعتماد على الكحول (الدمرداش، ١٩٨٢، ص١٦).

ثالثاً: النظريات الحضارية: تؤكد ان الاعتماد على الكحول هو محصلة للتوتر الذي تشيعه الحضارة بين افراد المجتمع مقترناً بالتساهل في اساليب تعاطيه، كما ان هذه النظريات تؤكد على القلق والتوتر والاغتراب التي يواجهها البعض (المرفدي، ٢٠٠١، ص٢٥٧).

رابعاً: نظرية التحليل النفسي: ومن أهم العلماء:-

١- فرويد: يرى فرويد ان الطفل وهو لا يعرف شيئاً عن العالم الخارجي، وكلما نما تعلم الكثير عن لقواعد ما هو مسموح وما هو محرم (النعيمي، ١٩٩٩، ص٥٩).

٢- ادلر: اكد انه بقدرة الجسم البشري على تعويض الضرر الجسمي فمثلاً الشخص الذي لديه نقص عضوي او أي نقص آخر يقوم بتعويض هذا النقص بالاعتماد على الكحول كي يعطيه الثقة بنفسه (العفيفي، ١٩٨٦، ص١٥٩).

تم التأثر ما ورد في النظريات وبالأخص نظرية التحليل النفسي

القسم الثالث/ الدراسات السابقة.

أهم الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية:

أ- دراسات عربية:

١- دراسة فاضل:

هدفت الدراسة التعرف على "الاضطرابات السلوكية لاطفال المرحلة الابتدائية في دولة قطر" وكانت الدراسة تتبعية استمرت لمدة (٨) سنوات وتوصلت الدراسة الى ان ظروف الحياة وتعقدها وتشابك مطاليبها يجعل الاسرة غير متماسكة، مما تؤثر على نفسية الابناء، وتتمثل بالنبذ وعدم القدرة على التفاعل معهم اوالعزل، او منعهم من اقامة صداقات او تخويفهم وغير ذلك (فاضل، ١٩٩٤، ص٧٧).

٢- دراسة الجنابي ١٩٩٧:

هدفت الدراسة التعرف على "المشكلات التي يمارسها الاطفال في الصفوف الثلاثة الاولى الابتدائية ومقارنتها مع اطفال غير ملتحقين بالروضة" وتوصلت الدراسة عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في المشكلات التي يمارسها الاطفال (ملتحق وغير ملتحق بالروضة) وكذلك متغير الجنس، في حين ظهرت فروق احصائية بحسب متغير التحصيل الدراسي ولصالح الصف الثاني (الجنابي، ١٩٩٧، ص٥٦-٧٠).

٣- دراسة الجلبي ٢٠٠٢:

هدفت الدراسة "مقارنة بين اولاد المدمنين الذين لديهم اضطراب الشخصية مع اولاد المدنين الذين ليس لهم اضطراب الشخصية"، وهي دراسة تجريبية على عينة قدرها (٥٠) مريضاً مصابا بالادمان الكحولي. وتوصلت الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين الاضطراب السلوكي لدى الاولاد مع اضطراب شخصية الاب، فضلاً عن وجود اضطراب سلوكي عند الاولاد من كان اباؤهم ذا مستوى تعليمي واطئ (الجلبي، ٢٠٠٢، ص١٣-٢٤).

ب- الدراسات الاجنبية:

١- دراسة Robin & Ballow 1978:

هدفت الدراسة التعرف على "شيوع المشكلات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من الصف الاول حتى الصف السادس" واشتملت العينة على (٧٩٧) من الكور و(٧٨٩) من الاناث وتوصلت الدراسة ان المشكلات السلوكية للاناث تقل مع التقدم في المستوى الصفي، اما بالنسبة للذكور فكانت مرتفعة للصفين الاول والثالث أكثر من باقي الصفوف (Rubin & Ballow, 1978, p.201-228).

٢- دراسة French & Wass 1985:

هدفت الدراسة تعرف "المشكلات السلوكية عند الاطفال المرفوضين من قبل اقرانهم مثلما يراهم آبائهم". وتراوحت اعمارهم بين (٨-١١) سنة من كلا الجنسين. وتوصلت الدراسة ان الاطفال المرفوضين يعانون من مشكلات سلوكية مختلفة ولم تظهر اختلافات بالنسبة لمتغير الجنس والعمر (french & Wass, 1985, p.86-116).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع المدارس:

كان عدد افراد مجتمع تلاميذ المرحلة الابتدائية للبنين والبنات (٧٢٠٩٧٥) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس الابتدائين في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٢/٢٠٠٣).

٢. عينة المدارس:

تم اختيار (٩) مدارس بالطريقة القصدية من مجتمع المدارس التي يدرس فيها ابناء المعتمدين على الكحول في مدينة بغداد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

يمثل توزيع افراد عينة المدارس.

المديريات	المدرسة	الذكور		الاناث	
		خامس	سادس	خامس	سادس
الرصافة (١)	ابن المعتز للبنين	١٢٠	١٣٣	٨٠	٧٥
	المحمدية للبنات				
الرصافة (٢)	الجليل للبنين	١١٠	١٢٧		
	المفاخر للبنات			٩٠	١٠٠
	الطليطلة للبنات			١٢٣	٩٠
	البتراء للبنات			١٠٠	٧٠
كرخ (١)	غمدان المختلطة	٧٦	٨٥	٦٢	٧٥
كرخ (٢)	السيادة الوطنية	٦٠	٨٠	٧٠	٨٦
	العقيدة المختلطة	٧٠	٩٠	٦٥	٨٠
المجموع		٤٣٦	٥١٥	٥٩٠	٥٧٦
المجموع الكلي		٢١١٧			

عينة البحث الاساسي :

تم تحديد عينة الاباء من المعتمدين على الكحول من خلال زيارة مستشفى ابن رشد للطب النفسي لمدة ستة اشهر وكان عدد المراجعين (٣٤٩) منهم (٣٠) راقد (٣١٩) مراجع وتم اختيار (٥٠) منهم من الذين لهم ابناء في الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ممن يواصلون دراستهم في المدارس الابتدائية والتي تتراوح اعمارهم بين (١٠-١٣) سنة وبلغ عدد الابناء (١١٠) من كلا الجنسين.

بالرغم من الصعوبات التي تم مواجهتها، لان الاباء كانوا يحاولون اخفاء معلومات تخصهم وبالاخص محل سكناهم او عملهم والبعض الآخر كانوا يدخلون المستشفى بدون علم زوجاتهم، وتم اعداد استمارة خاصة لمعرفة المعتمد على الكحول هل هو متزوج ولديه ابناء (ملحق١) كما تم الاعتماد على عدد من المعايير لتضمين المعتمدين على الكحول وهي:-

١- تطبيق معيار DSM-IV (ملحق٢) وهو الدليل التشخيصي للجمعية الطبية النفسية الامريكية ويتضمن (٧) نقاط هي اعراض الاعتماد على الكحول ويعدّ التشخيص مدمناً اذا توافرت ثلاث أو أكثر من الاعراض.

٢- تم احالة المعتمدين من قبل الطبيب المختص* الى الباحثة وتم ملئ استمارة المعلومات الخاصة (ملحق٣).

٣- تم الحصول على اسماء الابناء وتم مقابلتهم فردياً وتم تطبيق استمارة المعلومات الخاصة بهم (ملحق٤) وتم معرفة اسماء المدارس من الاباء والابناء انفسهم (جدول٢)

* قام بالفحص الطبي الدكتور هاشم حميد زيني اختصاصي الطب النفسي.

جدول (٢)

عدد أفراد عينة البحث بحسب متغير العمر والجنس والصف الدراسي من ابناء المعتمدين على الكحول.

العمر/ ابناء المعتمدين	ذكور		اناث	
	خامس	سادس	خامس	سادس
(١٠-١٢) سنة	١٩	٢٠	١٣	١٥
(١٣) سنة	١٦	١٤	٤	٩
المجموع	٦٩		٤١	
المجموع الكلي	١١٠			

اما عينة التلامذة من ابناء غير المعتمدين على الكحول فقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من نفس المدارس والصفوف التي يدرس فيها ابناء المعتمدين على الكحول وبلغ عددهم (١٢٢) من الجنسين وتم مكافأة متغير الجنس والعمر والصف والجدول (٣) يوضح ذلك وبهذا بلغ مجموع افراد العينة ٢٣٢ وبنسبة ٠٣٢ % من مجتمع البحث .

جدول (٣)

عدد أفراد عينة البحث بحسب متغير العمر والجنس والصف الدراسي من ابناء غير المعتمدين على الكحول.

العمر/ ابناء المعتمدين	ذكور		اناث	
	خامس	سادس	خامس	سادس
(١٠-١٢) سنة	٢٠	٢٨	١٠	٢٠
(١٣) سنة	٧	١٢	٦	١٩
المجموع	٦٧		٥٥	
المجموع الكلي	١٢٢			

ثانياً: اداة البحث:

١- لقد تطلب تحقيق اهداف البحث بناء اداة للكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى تلمذة المرحلة الابتدائية وللصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين وتم اتباع الخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والاجنبية فضلاً عن المقابلات الشخصية لعدد من الاساتذة ذو الاختصاص النفسي والاجتماعي والطبي (ملحق٥).

ب- تحديد مجالات الاضطرابات من خلال مراجعة الدراسات السابقة (الجصاني ١٩٧٦) و(كاظم ١٩٨٩) و(عبد القادر ١٩٩٦) و(صغير ١٩٩٧).

ج- مقابلة بعض المدراء والمعلمين في المدارس الابتدائية وهي (قتيبة، المفاخر، المحمدية، الواقدي).

د- دراسة استطلاعية لبعض تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيتين لمعرفة السلوك الاضطرابي الذي يتبعه بعض التلاميذ. (ملحق ٦) .

ه- من الزيارات الميدانية لمستشفى ابن رشد ومقابلة الاطفال المضطربين سلوكيا المراجعين في شعبة الاطفال والاحداث.

و- اخيراً تم الحصول على معظم الخصائص الشائعة يمكن ان تظهر من خلالها الاضطرابات السلوكية

٢- صياغة الفقرات:

من خلال ما تقدم تم صياغة (٩٩) فقرة توزعت على الخصائص الستة وهي:
(العدوان ٢٥ فقرة، السرقة ٢٠ فقرة، انتهاك الانظمة والقوانين ١٨ فقرة، السلوك التخريبي ١٢ فقرة، الخصائص الدراسية ١١ فقرة والخصائص الاجتماعية ١٣ فقرة) وقد روعي في صياغة الفقرات ان تكون مفهومة وواضحة وان لا تكون قابلة لاكثر من تفسير واحد في صياغتها.

٣- صدق الفقرات: (الصدق الظاهري)

عرضت فقرات الاستبانة وعددها (٩٩) فقرة على مجموعة من الخبراء في الطب النفسي وعلم النفس وعلم الاجتماع والعلوم الاسلامية ملحق (٧) للتأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس الاضطرابات السلوكية. وقد اسفرت ملاحظات الخبراء عن بعض التعديلات وحذف بعض الفقرات وتم الاخذ بالفقرات التي تم الاتفاق عليها من قبل الخبراء بعد استخدام اختبار (كاي) وبذلك اصبح عدد الفقرات (٦٠) فقرة.

٤- التطبيق التجريبي للاداة:
اختبر عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح الفقرات وحساب الزمن وقد تبينت ان التعليمات والفقرات كانت واضحة، وكان معدل الوقت المستغرق للاجابة (٢٠) دقيقة. الجدول (٤) يوضح العينة الاستطلاعية.

جدول (٤)
عينة الدراسة الاستطلاعية

العمر/ ابناء المعتمدين	المدارس/ المستشفى	ذكور		اناث	
		خامس	سادس	خامس	سادس
ابناء المعتمدين على الكحول	مستشفى ابن رشد	٥	٥	٥	٥
ابناء غير المعتمدين على الكحول	الجليل، المفاخر	٥	٥	٥	٥
المجموع		٢٠		٢٠	
المجموع الكلي		٤٠			

٥- الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات:
ان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel, 1972, p.322)، وان القوة التمييزية للفقرات هي احد مؤشرات صدق البناء (Anastasi, 1976, p.156). وقد تم تحليل الفقرات بطريقتين القوة التميزية للفقرات بين مجموعتين متطرفتين وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

أ- تمييز الفقرات: هي اظهار الفروقات بدقة فيما بين الافراد المختبرين في السلوك المصمم لغرض حساب القوة للفقرات. تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة اختيروا باسلوب المرحلة العشوائية الطبقية من مدارس مدينة بغداد وللصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين*. وتم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيبها من اعلى درجة الى أوطأ درجة، وتم تعيين ٢٧% من الاستمارات العليا، وتعيين ٢٧% من الاستمارات الدنيا وتمثلت بـ(١٠٨) استمارة لكل منهما. وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ عُدّت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤). وقد استبعدت (٥) فقرات لانها كانت اقل من القيمة الجدولية وبهذا اصبح عدد الفقرات (٥٥) فقرة.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: تم استخراج صدق الفقرات بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس على نفس العينة السابقة واستخدم معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة ان تم حذف (١٠) فقرات غير مميزة وبهذا اصبح عدد الفقرات (٤٥) فقرة.

ج-ثبات المقياس: تم استخراج الثبات بطريقتين هما:

١- معامل الفا للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الاتساق فيها ٠,٨٣١٩**.

٢- اعادة الاختبار وتعتمد هذه الطريقة اعادة الاختبار مرتين على العينة نفسها (فيركسون، ١٩٩١، ص٥٢٧) وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٩٥)***.

الصيغة النهائية الاداة :
بعد التأكد من مؤشرات الصدق والثبات عُدّ المقياس جاهز للتطبيق بصيغته النهائية والذي يتكون من (٤٥) فقرة (ملحق٨).

اسلوب تصحيح الاداة :
تم تصحيح الفقرات السلبية باعطاء (صفر) للاجابة بـ (نعم) ودرجة واحدة للاجابة بـ(لا)، وبالعكس بالنسبة للفقرات الايجابية، وكانت الدرجات النظرية تتراوح بين (صفر-٤٥) درجة وكان المتوسط الفرضي ٢٢,٥.

طريقة التقويم:
تم تحديد درجة القطع لغرض اعطاء تقويم للتلمذة من مؤشرات الاضطراب السلوكي فقد تم حساب الانحراف المعياري لدرجات عينة

* المدارس (المحمدية، الجليل للبنين، السيادة الوطنية، العقيدة) وبواقع ١٠٠ تلميذ وتلميذة من كل مدرسة وللصفين الخامس والسادس الابتدائيتين.

** كان عدد افراد العينة (٣٠) تلميذا و (٣٠) تلميذة من المدارس (الوافدي والمحمدية والمفاخر).

*** جرى الاختبار على نفس العينة السابقة ومن المدارس نفسها وبعد مرور (١٤) يوماً على الاختبار.

ابناء المعتمدين على الكحول وكان (٤,٦٠٠٥). اما الانحراف المعياري لعينة ابناء غير المعتمدين (٦,٥٨٩٧) وكان متوسطها (٥,٥٩٥١) وبعد طرحها من المتوسط النظري كانت الدرجة (١٦,٩٠٤٩)، وبهذا عُد المضطرب سلوكياً اذا كان أقل من هذه الدرجة والاعلى من هذه تشير الى السلوك السوي.

اخلاقيات البحث:

يتطلب الجانب الاخلاقي والقانوني في البحث العلمي النفسي حماية المشتركين كي تكون حقوقهم محمية بشكل مناسب (مايرز، ١٩٩٠، ص١٣٦). ولعدم وجود لائحة قانونية عراقية، فقد تم الاعتماد على دليل جمعية علم النفس الامريكية، والتي تنص على الاخلاق والمعاملة الحسنة والاسلوب المرن للحصول على المعلومات المطلوبة من التلمذة فضلاً عن الكتمان في التطبيق وبما لا يخدش نفسية المستجيب وكرامته.

اجراءات التطبيق:

بعد تحديد عينة البحث البالغة (٢٣٢) تلميذ وتلميذة وللصفين الخامس والسادس الابتدائيين، تم ملئ الاستبانة بمقابلة فردية لكل فرد من افراد العينة كي لا يتأثر التلميذ بأعضاء الهيئة التعليمية او ادارة المدرسة او افراد العينة الاخرين. وكانت الفقرة تقرأ ثم يجيب عليها التلميذ كي لا يلجأ الى ترك بعض الفقرات دون الاجابة عليها. وكان معدل الاجابة على المقياس (٢٥) دقيقة وكان يسمح للتلميذ الخروج بعد الانتهاء من المقابلة. وكانت فترة التطبيق (١٠) ايام.

الوسائل الاحصائية:

التي استخدمت في هذا البحث هي:

١- اختبار مربع كاي لعينة واحدة Roscoe, 1962, p.196
٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين class, 1970, p.225
٣- معامل ارتباط بيرسون class, 1970, p.114
٤- معامل الفاكرونباخ احمد، ١٩٨١، ص٢٤٢
٥- تحليل التباين الاحادي فيركسون، ١٩٩١، ص٣٠٥
٦- اختبار شيفيه عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص٣٦٤

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

اولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الاول الذي ينص (تعرف الاضطرابات السلوكية لدى تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين).

بعد تطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية على هاتين الفئتين وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وعند المقارنة ظهر ان هناك فروق والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الاختبار التائي لابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الجدولية
ابناء المعتمدين على الكحول	١١٠	٣٣,٠٠٩١	٤,٦٠٠٥	٩,٣٩٥	٢٣٠	١,٩٦
ابناء غير المعتمدين	١٢٢	٢٥,٩٢٦٢	٦,٥٨٩٧			

من خلال الجدول (٥) ظهر انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين. وان ابناء غير المعتمدين هم أقل اضطراباً في السلوك، وتتفق هذه الدراسة مع نظرية التعلم "لباندورا" ومع كل من الدراسات الآتية "Abel" 1981 و "Conncolly" 1993 و "Frick" 1997 الذين اكدوا ان اطفال الكحوليين يعانون من مشكلات سلوكية. ونستنتج ان اطفال المعتمدين على الكحول في أي مكان من العالم يعانون هذه الاضطرابات السلوكية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني الذي ينص "تعرف دلالة الفروق بين الاضطراب السلوكية" بين:-

أ- ابناء المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير الجنس:

ولتحقيق هذا تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بان هناك فروق كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

الاختبار التائي لمتغير الجنس لابناء المعتمدين على الكحول

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الجدولية
الذكور	٦٩	٣٤,٧٢٤٦	٤,٦٧٧٥	٥,٧٧٩	١٠٨	١,٩٨
الاناث	٤١	٣٠,١٢٢٠	٢,٦١٩١			

من خلال الجدول (٦) ظهر بان هناك فرق ذو دلالة احصائية بين أبناء المعتمدين على الكحول، وان الاناث هن اقل اضطراباً وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات الاتية "Robin & Balow" 1978 و "الجلبي" ٢٠٠٠ الذين اكدوا ان المشكلات السلوكية عند الذكور اعلى من الاناث وهذا يفسر لنا بان طبيعة الاناث تكون أكثر هدوئاً.

ب- بين أبناء غير المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير الجنس:

وتحقيقاً لهذا الهدف (ب) تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين ابناء غير المعتمدين على الكحول ظهر بان هناك فروق كما في الجدول (٧).

جدول (٧)

الاختبار التائي لمتغير الجنس من ابناء غير المعتمدين.

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية
الذكور	٦٧	٢٧,٩١٠٤	٦,٤٥٢٠	٣,٨٧٨	١٢٠	١,٩٨
الاناث	٥٥	٢٣,٥٠٩١	٥,٩٦٥٦			

ظهر الجدول (٧) ان هناك فرق احصائي بين ابناء غير المعتمدين على الكحول ولصالح الاناث وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "Robin & Balow" 1978 وتختلف مع دراسة كل من "French & Wass" 1985 و "الجنابي" ١٩٩٧ اللتان اكدتا عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية بالنسبة لمتغير الجنس.

جـ- بين ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين (ذكور):

وتحقيقاً للهدف (جـ) تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بان هناك فروق كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

الاختبار التائي من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين (الذكور).

العينة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية
ابناء المعتمدين على الكحول	٦٩	٣٤,٧٢٤٦	٤,٦٧٧٥	٧,٠٦٧	١٣٤	١,٩٦
ابناء غير المعتمدين على الكحول	٦٧	٢٧,٩١٠٤	٦,٤٥٢٠			

يظهر لنا الجدول (٨) وجود فرق احصائي بين ابناء المعتمدين أكثر من ابناء غير المعتمدين، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "الجلبي" ٢٠٠٠ التي أكدت ان الاضطرابات السلوكية أكثر حدوثاً عند الذكور من ابناء المعتمدين على الكحول.

د- بين ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين من الاناث:

تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وظهر بان هناك فروق كما في الجدول (٩).

جدول (٩)

الاختبار التائي من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين (اناث).

العينة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية
بنات المعتمدين على الكحول	٤١	٣٠,٦١٩١	٢,٦١٩١	٦,٦٣١	٩٤	١,٩٦
بنات غير المعتمدين على الكحول	٥٥	٢٣,٥٠٩١	٥,٩٦٥٦			

نرى من الجدول (٩) ان هناك فرق احصائي بين بنات المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "الجلبي" ٢٠٠٢ بوجود اضطراب سلوكي عند البنات من المعتميدن على الكحول وتفسر لنا هذه النتيجة ان البنات يشبهن الذكور في السلوك الاضطرابي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث الذي ينص على تعرف الاضطرابات السلوكية بين ابناء المعتمدين على الكحول تبعاً للمتغيرات الآتية:-

أ- انفصال الابوين او عدم الانفصال (ذكور+اناث):

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول (١٠)

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لابناء المعتمدين على الكحول لمتغير انفصال الابوين او عدم الانفصال

العينة	حجم العينة	نوع الابوان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ابناء المعتمدين على الكحول (١١٠)	٢٢	منفصلان	٣٣,١٣٦٤	٣,٥٦٣٠	١٠٨	٠,١٤٤	١,٩٨
	٢٨	غير منفصلان	٣٢,٩٧٧٣	٤,٨٤٢٣			

ومن خلال الجدول (١٠) ظهر بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للاضطرابات السلوكية على الابناء سواء أكانوا منفصلين ام غير منفصلين وهذا يفسر لنا بان المعتمد على الكحول يترك آثاره على الاسرة وترى "كازدين" ان الخلافات الزوجية هو الذي يرتبط بمخاطر تعرض الابناء الى الاضطرابات السلوكية (كازدين، ٢٠٠٠، ص١٢٠).

ب- عمل الاب او عدمه (ذكور+اناث):

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت النتائج كما في الجدول (١١).

جدول (١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لابناء المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير عمل الاب

العينة	حجم العينة	عمل الاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ابناء المعتمدين على الكحول (١١٠)	٤٨	يعمل	٣٢,٤١٦٧	٤,١٠٤١	١٠٨	١,١٩١	١,٩٨
	٦٢	لا يعمل	٣٣,٤٦٧٧	٤,٩٣٤٧			

ظهر الجدول (١١) ان هناك عدم وجود فرق احصائي بين عمل الاب او لا يعمل وهذا يدل لنا ان الاب المعتمد على الكحول ان كان يعمل او بغير عمل لا يؤثر على الابناء بقدر ما يؤثر فيه. ويعرض الاسرة الى الازمات الاقتصادية بسبب تصرفه وهدر المال على شراء الكحول مع تدهور حالته الصحية مما يضطره الى مراجعة الاطباء، وان الابناء في هذه المرحلة العمرية ينشغلون في مجالات مختلفة كاللعب والمنافسة... ولا يفكرون بالامور المادية.

جـ- المستوى التعليمي للاب:

اولاً: تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويات التعليمية للأب المعتمد على الكحول

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
امي	١٣	٣٦,٥٤	٢,٦٦٢٧
ابتدائي	٢٤	٣٥,٣٨	٣,١٤٨٢
متوسط	٢٧	٣٤,٥٩٢٦	٤,٥٨٤٨
اعدادي	٣١	٣٠,٥٤٨٤	٢,٥٩٢٨
جامعي	١٥	٢٧,٥٣٣٣	٣,٤٦١٤
المجموع	١١٠	٣٣,٠٠٩١	٤,٦٠٠٥

ثانياً: وللمقارنة بين متوسطاتهم تم استخدام تحليل التباين الاحادي لعدة عينات كما في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

تحليل التباين الاحادي لايجاد المقارنة بين الموسطات.

مصدر التباين	مربع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربع	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
بين المجموعات	١٠٧٨,٠٢٦	٤	٢٦٩,٥٠٧	٢٣,٠٢٦	٢,٦٤
داخل المجموعات	١٢٢٨,٩٦٥	١٠٥	١,٧٠٤		
المجموع	٢٣٠٦,٩٩١	١٠٩			

كانت القيمة التائية المحسوبة ٢٣,٠٢٦ بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١٠٥,٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية ٢,٦٤ ويتضح لنا وجود فرق احصائي ولصالح المستوى التعليمي للاب المعتمد على الكحول. ولمعرفة مصدر الفرق في درجات الاضطرابات السلوكية بحسب التحصيل الدراسي وللتعرف على أي مستوى من مستويات الدراسة تعود الفروق، تم تطبيق اختبار "شيفيه" للمقارنة بين الفئات الخمس كما في الجدول (١٤).

جدول (١٤)

اختبار "شيفيه" للمقارنة بين الفئات الخمس للمستوى التعليمي للآباء المدمنين

المقارنة	متوسط الفروق	قيمة شيفيه المحسوبة	قسمة شيفيه الحرجة*	الدلالة
امي – ابتدائي	١,١٥٧١	٠,٩٦	٩,٨٤	غير دالة
امي – متوسط	٠,٧٩٢٠	٠,٤٧		=
امي – اعدادي	٤,٨٣٦٢	١٨,٣٠		دالة
امي – جامعي	٧,٨٥١٣	٣٦,٦٨		=
ابتدائي – متوسط	١,٩٤٩١	٤,١٢		غير دالة
ابتدائي – اعدادي	٥,٩٩٣٣	٤١,٥١		دالة
ابتدائي – جامعي	٩,٠٠٨٣	٦٤,٠٠		دالة
متوسط – اعدادي	٤,٠٤٤٢	٢٠,١٧		=
متوسط – جامعي	٧,٠٥٩٣	٤١,٠٦		=
اعدادي – جامعي	٣,٠١٥١	٧,٨٥		غير دالة

تم التوصل الى وجود فروق لذوي المستويات التعليمية الذين تحصيل ابائهم عالٍ وينخفض متوسط الفروقات عند المستوى التعليمي (الأمي)، وهذه النتيجة تفسر لنا ان التعليم الاعلى يؤدي الاب الى اكسابه طرق صحيحة في تربية الابناء بالرغم من اعتماده على الكحول وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "الجلبي" ٢٠٠٠.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: الذي ينص التعرف على دلالة الفروق بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين في الاضطرابات السلوكية من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين تبعاً لمتغير الصف الدراسي وكما يأتي:-

أ- بين تلامذة الصف الخامس:

لايجاد الفرق بين تلامذة الصف الخامس من ابناء المعتمدين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥)

الاختبار التائي لتلمذة الصف الخامس الابتدائي من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين

العينة	الصف	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية
ابناء المعتمدين على الكحول	الخامس	٥٢	٣٣,٥٧٦٩	٤,٢٠٢٥	١١١	٦,٦٧٥	١,٩٨
ابناء غير المعتمدين على الكحول	الخامس	٦١	٢٥,٧٥٤١	٧,٥٠٤٨			
المجموع			١١٣				

* قيمة شيفيه = القيمة الجدولية × عدد المجموعات -١
= ٢,٦٤ × ٤ = ٩,٨٤
مستوى الدلالة = ٠,٠٥

من خلال الجدول (١٥) ظهر بانه يوجد فرق احصائي لدى تلمذة الصف الخامس الابتدائي من ابناء المعتمدين عل الكحول وغير المعتمدين ولصالح ابناء غير المعتمدين.

ب- بين تلامذة الصف السادس:

لايجاد الفرق بين تلامذة الصف السادس من ابناء المعتمدين وغير المعتمدين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (١٦).

جدول (١٦)

الاختبار التائي لتلمذة الصف السادس الابتدائي من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين.

العينة	الصف	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية
ابناء المعتمدين على الكحول	السادس	٥٨	٢٦,٠٩٨٤	٤,٩١٠٦	١١٧	٦,٦٢٧	١,٩٨
ابناء غير المعتمدين على الكحول	السادس	٦١	٣٢,٥٠٠٠	٥,٥٨٤٨			
المجموع		١١٩					

من خلال الجدول (١٦) ظهر بانه يوجد فرق احصائي لدى تلمذة الصف السادس الابتدائي من ابناء المعتمدين وغير المعتمدين ولصالح ابناء غير المعتمدين.

جـ- بين تلامذة الصفين الخامس والسادس لابناء المعتمدين على الكحول:

التعرف على دلالة الفرق بين تلامذة الصفين الخامس والسادس لابناء المعتمدين على الكحول تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما في الجدول (١٧) والذي ظهر انه لا يوجد فرق احصائي بين الصفين وهذا يدل بان ابناء المعتمدين على الكحول سواء أكانوا في الصف الخامس ام الصف السادس يكون الاضطراب السلوكي نفسه.

جدول (١٧)

الاختبار التائي لتلامذة الصفين الخامس والسادس من ابناء المعتمدين على الكحول

الصف	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية
الخامس	٥٢	٣٣,٠١٩٢	٤,٧٧٥٣	١٠٨	٠,٠٢٢	١,٩٨
السادس	٥٨	٣٣,٠٠٠	٤,٤٨٠٠			
المجموع	١١٠					

ملخص النتائج:

١- هناك فرق احصائي* في الاضطرابات السلوكية بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين وكان ابناء المعتمدين اعلى اضطراباً في السلوك.

٢- أ- هناك فرق احصائي بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين تبعاً لمتغير الجنس وكان الذكور اعلى اضطراباً في السلوك من الاناث من ابناء المعتمدين على الكحول.

ب- هناك فرق في الاضطرابات السلوكية بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء غير المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير الجنس وكانت الاناث أقل اضطراباً في السلوك من الذكور.

جـ- هناك فرق احصائي في الاضطرابات السلوكية بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين للذكور تبعاً لمتغير الصف من ابناء المعتمدين على الكحول

* مستوى الدلالة ٠,٠٥.

وغير المعتمدين، وكان ابناء المعتمدين اعلى اضطراباً في السلوك.

د- هناك فرق احصائي في الاضطرابات السلوكية بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين للاناث تبعاً لمتغير الصف من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين وكانت اناث المعتمدين على الكحول اعلى اضطراباً في السلوك.

٣- أ- لم يكن فرق احصائي في الاضطرابات السلوكية بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير انفصال الابوين وعدم الانفصال.

ب- لم يكن هناك فرق احصائي في الاضطرابات السلوكية بين تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول تبعاً لعمل الاب او عدمه.

جـ- هناك فرق احصائي في الاضطرابات السلوكية لدى تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من ابناء المعتمدين على الكحول تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب اذ كان لصالح المستوى التعليمي العالي.

٤- أ- هناك فرق احصائي بين تلامذة الصف الخامس من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين ولصالح ابناء المعتمدين.

ب- هناك فرق احصائي بين تلامذة الصف السادس من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين وكان ابناء المعتمدين اعلى اضطراباً في السلوك.

جـ- لا فروق احصائية في الاضطرابات السلوكية بين ابناء المعتمدين وغير المعتميدن على الكحول للصفين الخامس والسادس الابتدائيين.

التوصيات:

على ضوء النتائج تم التوصل الى التوصيات الآتية:-

١- توعية افراد المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة بمضار الكحول وما له من تاثير على الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمدمن وعلى أفراد الاسرة ولاسيما الابناء.

٢- الاعتماد على دور الاسرة في تربية الابناء ومراقبتهم ومتابعة الاباء المدمنين ومعالجتهم من قبل الاطباء المختصين.

٣- تشجيع الشباب التمسك بموقف الدين من الادمان.

٤- انشاء وحدات متخصصة للعلاج السلوكي- المعرفي وذلك لندرة هذه الوحدات.

٥- اشراك المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات في الدورات العلمية والنفسية التي تقيمها وزارة الصحة في مستشفى ابن رشد للطب النفسي كي يمكنهم كيفية التعامل مع حالات الاضطرابات السلوكية.

٦- على ادارات المدارس الاهتمام بمراقبة التلامذة الذين يقومون بتصرفات غير عادية متكررة وملفتة للنظر واستدعاء ذويهم وارشادهم عن كيفية التعامل مع الابناء.

٧- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات العراقية والعربية واستغلالها في تقويم الانحراف السلوكي ومعالجته.

٨- على وزارة التربية مديرية المناهج ادخال مادة علم الاجتماع للصفين الخامس والسادس الابتدائيين.

المقترحات:

من خلال نتائج البحث وفي اثناء التعامل مع عينة الدراسة برزت بعض المقترحات يمكن اجمالها فيما يأتي:

١- اجراء دراسة نفسية عن الاضطرابات السلوكية يشترك فيها مجموعة من الباحثين وان تكون الاداة المستخدمة فيها دراسة الحالة.

٢- وضع برنامج من قبل الجهات المختصة في وزارة التربية فتح دورات وندوات تثقيفية عن كيفية التعامل مع المضطربين سلوكياً.

٣- بناء برنامج ارشادي لتخفيف الاضطرابات السلوكية لدى ابناء المعتمدين على الكحول.

المصادر:

- القرآن الكريم.
- احمد، محمد عبد السلام (١٩٨١)، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الجبوري، علي محمود جابر (١٩٩٤)، الزحام التحولي لدة طلبة الجامعة، قياسه وانتشاره،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب/ جامعة بغداد.
- الجصاني، ضياء (١٩٧٦)، مقياس السلوك العدواني لطلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد.
- الجلبي، عبد القادر عبد الرزاق (٢٠٠٢)، الاضطرابات السلوكية لدى اولاد المدمنين على الكحول مع اضطرابات شخصية الاباء،

اطروحة نيل شهادة البورد العربي في الطب النفسي.
- الجنابي، صالح حسن (١٩٩٧)، المشكلات السلوكية التي يمارسها الصفوف الثلاثة من المرحلة الاساسية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة غير منشورة، جامعة اليرموك.
- حجاز، محمد حمدي (١٩٨٢): العلاج النفسي الحديث للإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، كلية التربية/ جامعة الرياض.
- الخالدي، عطا (١٩٨١): الاساليب المؤدية إلى تعاطي الكحول والادمان عليه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، كلية التربية/ جامعة الرياض.
- داود، عزيز حنا وآخرون (١٩٩١): الشخصية بين السراء والمرضى، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
- الدباغ، فخري (١٩٨٣): اصول الطب النفسي،ط٣ بيروت، لبنان.
- الدسوقي، كمال (١٩٨٨): ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية في النشر والتوزيع، القاهرة.
- الدمرداش، عادل (١٩٨٢): الادمان مظاهرة وعلاجه، عالم المعرفة، الكويت.
- الدوري، عدنان (١٩٨٥): جناح الاحداث، المشكلة والسبب، دار ذات السلاسل، الكويت.
- الروسان، فاروق (١٩٨٩) سيكولوجية الاطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
- السبيعي، عدنان (١٩٩٨): سيكولوجية الامومة، الجزء الثاني.
- سرحان، وليد (١٩٩٤): احاديث في السلوك الانساني، رؤوس الموضوعات الطب النفسي، المكتبة الوطنية، العراق، بغداد.
- الرطاوي، زيدان وسام كمال (١٩٨٧): المعاقون اكاديميا وسلوكيا، دار عالم الكتب للنشروالتوزيع، الرياض.
- الشربيني، زكريا (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة.
- صغير، محمد مسعود (١٩٨٧): علاقة السلوك العواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- عبد الخالق، احمد (١٩٩٠): اس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عبد القادر، فواز عبد الحميد (١٩٩٦): مقياس السلوك العواني عند الطلاب وفق تقديراتهم لأنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة التربية/ قسم الارشاد التربوي/ الجامعة المستنصرية/ بغداد.
- عزت، دري حسن (١٩٨٢): الطب النفسي، دار الثقافة للنشر/ط١، بيروت.
- الفطماوي، ابراهيم كاظم (١٩٨٨): سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- العفيفي، عبد الحليم (١٩٨٦): الادمان، الزهراء للاعلام العربي/ القاهرة.
- عودة، احمد سلمان، والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، عمان، دار الفكر.
- فاضل، خليل (١٩٩٤): الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر، مجلة الثقافة النفسية/ العدد ١٧، المجلد ٥.
- فيركسون، جورج أي (١٩٩١): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة.
- كازدين، آلان (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية للاطفال والمراهقين، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الرشاد، القاهرة.
- كاظم، عبد السلام جودت (١٩٨٩): مقاس السلوك العدواني للطلبة الذكور في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة الاداب/ جامعة بغداد.
- كويفي، عماد (١٩٩٣): المخدرات والانهيار، مكتبة بالمرار/ دمشق.
- مايرز، آن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل ابراهيم/ دار الحكمة للطباعة والنشر/ بغداد.
- المرفدي، صالح شرجي (٢٠٠١): العوامل الشرعية والقانونية لجريمة شراب الخمر في السلوك الاجرامي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية/ م٤،ع٧، دار دامعة عدن للطباعة والنشر.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٠): مواجهة مشكلات المخدرات والمسكرات في المجتمع، جنيف، سويسرا.
- النعيمي، ليلى احمد عزت (١٩٩٩): الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي للاطفال المساء اليهم واقرانهم من غير المساء لهم (دراسة

مقارنة)، اطروحة دكتوراه منشورة/ كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- هوك، ك و ج لندزي (١٩٧١): نظريات الشخصية، ترجمة احمد وآخرون، الهيئة المصرية للنشر، القاهرة.
- يحيى، خولة احمد (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- Allman, L.R & Jaff. D. T. 1978: Abnormal Psychology in the life cycle: N.Y. Harper Row.
- Anastasi, A. 1976: Psychological testing, N.Y. Prentice U.S.A (3ed).
- Beardslee, W.R. & others 1986: Exposure to Parental Alcoholism During Children and Outcome in Adulthood: A prospective longitudinal study, Brit. 1. Psychotherapy Vol. 149, No.5.
- Bukhater, P.K. (1975): Nursing var of Alcoholic durg abuse, U.S.A John Wily & Sons libray of congress catalogue cardinal number.
- Class, V. & C.T. Stanley (1970): Statistical Methods in Education & Psychology, N.Y. Prentice Hall Inc.
- Conncoly, G. M. & et al (1993): The effect of parents alcohol problem on children behavior as reported by parents & by teachers. Journal of addition, N. 88.
- Ebel, R. L. (1972): Essential of Educational measurement N.J. Englewood Liffs.
- Caring, J.G. (1979): Child Development. N.Y. Prentice Hall Inc. Englewood Cliffs.
- French, D. & Wass, G. (1985): Behavior problems of peer neglected & peer-reject element tray age children, parent & teacher perspective (Eric, E. J.).
- Frick, P. J. (1994): Family function & the disruptive behavior disorder clinical child psychology. Vol. 16.
- Hallahan, A. & Kauffman, J. (1982): Exceptional children introduction to special education. London, Academic Press Inc.
- Ingram, L. M. & et al (1981): Notion Psychiatry Charchill Livingstone Medical text, 5th ed.
- John, P. S. (1967): Aggression, Chicago, The University of Chicago Press.
- Kaplan & et al (2002): Synopsis of psychiatry, 8th ed.
- Kauffman, I. (1981): Characteristics of children's behavior disorders. 2th ed. Virginia.
- Keller, et al (1996): In coodwing, D. W.: Psychiatric Diagnosis, N.Y. of Ford University Press (5th ed).
- New Comer, J. P. (1980): Under standing & Teaching Emotionally Disturbed children, N.Y. Ally & Bacon Inc.
- Roscoe, J. T. (1962): Fundamental research statistical, N.Y. Holt, Rinehart & Winstone Ins.
- Rubin, R. & Ballow, B. (1987): Prevalence of teacher identifier behavior problems; longitudinal study, exception children Vol. 15 No.2.
- Sahffer, R. (1978): The role of mother in family social development, London, Mogurk & Coil.
- Schwarts, S. & Johnson, J. (1981): Psychopathology of childhood, experimental approach, N.Y. Pressman Press Ins.
- Scott, J. Paul (1967): Aggression Chicago, The university of Chicago press.
- Vinnik, L. A. (1992): Botheration of stressful life, Aren'ts & behavior problems (Third Grade) Dissertation Abstract International Vol.53 No.7:37999.

The behavioral Disorder of primary school pupils The sons of Alcohol and Non Alcoholic

Dr. Layla Ahmed Azzet Al-naymee
Dr. Al-Harith Abdul Hameed
Dr. Khalida Ibrahim Azzet.

Abstract

Childhood forms a significant period of the individual's life . it has unique characteristics in each society grounded by the social environment and the patterns of upbringing because each environment has it's own traditions to direct the of its individuals upon. That usually differs from family to family recording some bsocial and behavioral considerations according to many variables of like – the perantal education, the social and fanacail level of the family.

The behavioral disorders of the child are typically characterized by inconsistency of the behavior with the socially standardized and acceptable norm. the behavioral disorders are usually acquired behaviors taking place in association with pain and fear or through some improper situations on the side of the parents like, fox example, the irritation of alcohol depended parent during drinking alcohol , thus using physical abuse, neglecting the son etc.